

51- مناهج المفسرين (تفسير التحرير والتنوير ابن عاشور) |

الشيخ أ.د. يوسف الشبل (محاضرات جامعية 0341)

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصبه ومن اهتدى الى يوم الدين اما بعد فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته. وحياتكم الله في هذا اللقاء المبارك - 00:00:00

مادة مناهج التفسير للمستوى السادس بكلية اصول الدين وهذه الحلقة الخامسة عشرة ونستكمل ما توقفنا عنده وهو ما يتعلق مناهج المفسرين في التفسير بالرأي عن عدد هذه التفاسير ومناهج - 00:00:18

المفسرين فيها واليوم نواصل ما توقفنا عنده والذي بين ايدينا هو كتاب التحرير والتنوير ابن عاشور والتنوير لابن عاشور قيم كتب التفسير المتأخرة عاشور متأخر في القرن الرابع عشر المؤلف - 00:00:46

العلامة المفسر محمد الطاهر ابن محمد الطاهر جده محمد الطاهر. وجده عالم كبير وهو من العلماء بن عاشور في بلاد تونس القرطبي في لقائنا الماضي في ميلاد الاندلس - 00:01:11

تكلمنا عن الالوسي في بلاد العراق الان ننتقل الى بلاد تونس شمال افريقيا ولد هذا العالم الكبير سنة الف ومئتين ستة وتسعين الف ومئتين وستة وتسعين وهو من اسرة علم - 00:01:34

برز في عدد من العلوم المختلفة ونبغى فيها علم الشريعة اللغة والادب بلاغة الرجل متقدما للغة الفرنسية وتوفي رحمة الله عليه سنة الف وثلاث مئة ثلاثة وتسعين ولد سنة الف ومئتين وستة وتسعين - 00:01:56

في سنة الف وثلاث مئة ثلاثة وتسعين يعني عن عمر يناهز سبعة وتسعين سنة سبعة وتسعين سنة بالمئة رحمة الله عليه تفسيره اسمه التحرير والتنوير موسوعة كبيرة جدا مليئة بالعلم - 00:02:24

امضى فيها المؤلف ابن عاشور في هذه الموسوعة وهذا التفسير العظيم امضى فيه اربعين سنة اربعين عاما وهو يكتب في هذا التفسير وقد اشتمل على كثير من الفوائد ولا طائف والتحفirs - 00:02:47

مع الحرص على تلمس الاشارات والحكم من الاحكام والتشريعات المؤلف فالمؤلف يهتم ويعتني بان يبرز لك ما يجتمع عليه هذا التفسير وهذه الآيات من حكم واسرار وفوائد الذي يقرأ لا يمل من قراءة هذا التفسير العظيم - 00:03:05

يكثر من النقول عن الائمة والعلماء في شتى العلوم سواء يعني في العلوم التي تتعلق الاحكام الشرعية او احيانا باللغة او غيرها من فروع وغيرها ويعتني بالجانب البلاغي - 00:03:32

في القرآن عنابة ظاهرة جدا يعد هذا التفسير حقيقة من اهم المراجع في بلاغة القرآن رجل يعد تفسيره تفسير بلاغي وهو يعتني عنابة فائقة تفسير البلاغي لعل ابرز معالم تفسيره رحمة الله - 00:03:58

غوصه في المباحث اللغوية واستخراجها الدرر النفيسة التي يعني حملتها الآيات وما جاءت به من دقائق ولطائف بיאنية وهو نعنتي بهذا الامر الكتاب جدا في البلاغة القرآنية لا يعلى عليه - 00:04:25

رجل امضى فيه اربعين سنة يعمل فيه ويقف ويتأمل رجل عرفا نشأته دراسته تعلمها وايضا عرفنا هذا التفسير العظيم الذي كتبه واذا تأملت انت في هذا التفسير وقرأت اردت ان تخرج - 00:04:49

وهو ما معتقد هذا المؤلف وما عقیدته هذا امر يهم الجميع لأن الانسان اول ما يريد ان يأخذ كتابا من الكتب لابد ان يتتأكد من سلامته

معتقد هذا المؤلف لانك قد تقرأ بهذا التفسير - 00:05:14

وانت لا تعلم ثم يقع فيما وقعوا فيه هم علماء كبار ومع ذلك وقعوا احذر ان تقع فيما وقعوا فيه وعليك ان تأخذ بسنة رسول الله صلى الله صاحبته الاجلاء الفضلاء - 00:05:36

رضي الله عنهم رجل على الاشاعرة ويصرح بذلك طاهر بن عاشور في مسائل الاعتقاد في علم الكلام على مذهب الاشاعرة صراحة ويظهر اعتقد يعني يظهر ذلك واضحا عنده في موقفهم من نصوص الصفات اذا جاء عند ايات الصفات - 00:05:52

وهو اما له طريقان اذا جاء عن عند الصفات استوى على العرش تجري باعيننا او يد الله فوق ايديهم لما خلقت بيدي وجاء ربك الصفات واضحة لا غبار عليها لكنه هو - 00:06:22

اذا جاء عند هذه الصفات طريقين لما هي اولها واما يفوت وهذا مذهب الاشاعرة مذهب المتأخر منهم مذهب المتأخرین من الاشاعرة يسلك في الصفات وفي ادلة الصفات اولها على طريقة السابقين من الاشاعرة - 00:06:43

الله اعلم الله اليد معروفة وجاء المجيء معروف لكن كيفية المجيء لا نعرفه كيفية الاستواء لا نعلمها الامام مالك رحمة الله عليه كيف استوى على العرش الاستواء معلوم والكيف مجهول - 00:07:07

الايام به واجب قالوا عنه بدعة هذا المنهج الصحيح هو هذا الطريق او هذا الطريق وهمما طريقان معروفان وكلاهما مخالف لمذهب بلا شك يثبتون ما اثبته الله من غير تأويل ولا تعطيل ولا تكليف - 00:07:31

ولا تشبيه ولا يمثلون الله وصفات الله المخلوقين ابدا وانما يثبتونها على الوجه اللائق سبحانه وتعالى ناخذ نموذج اوضح لك ويبين لك معتقد هو عند تفسير قول الله سبحانه وتعالى - 00:08:03

وعنه مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا احبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس في كتاب كلمة وعنه - 00:08:29

وعنه مفاتيح الغيب من يملكتها يقول المؤلف يبرز النكات جميلة ويربط الآيات بعضهم بعض يقول عطف على على جملة والله اعلم بالظالمين. ختمت الآية اللي قبلها قوله تعالى والله اعلم بالظالمين - 00:08:47

على طريقة التخلص اول مناسبة في هذا التخلص هو الاخبار لان الله اعلم بحاله اعلم والله ان الله اعلم بحال الظالمين فانها يعني غائبة عن اعيان الناس الله مطلع عليها والله اعلم - 00:09:10

بما يناسب حالهم من تعجيل الوعيد والعقوبة او تأخير هذا الوعيد. وهذا انتقال لبيان اختصاصه سبحانه وتعالى بالعلم يقول لك اذا كان الله هو اعلم بالظالمين فتح لك المجال في علمه الواسع قال وعنه - 00:09:32

وعنه مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو ويبيّن لك سعة علمه سبحانه وتعالى. ثم سعة قدرته وان الخلق في قبضة قدرته هذا كلام ابن عاشور كلام جميل وتقديم الطرف للافادة وعنه الظرف عنده. قدمه قال لافادة الاختصاص اي عنده لا عند غيره - 00:09:50

عنه لا عند غيره والعنديه هنا عنديه علم وليس مكانه يعني الاشكال يريد ان ينفي مكان الله عز وجل. وانه في العلو وهذا مذهب لماذا لا نقول العندية مكانية وعلمية - 00:10:13

عندی علمیہ فقط نقول علمیہ ومكانیہ. عنده علم غیم عنده بل لماذا؟ قال لا ليست مكانیہ هو يريد ان ينفي هذه الصفة والملاحظ فيما قرأت عليكم انه يعترض بالربط بين الآيات - 00:10:34

ويبيّن ان النكات البلاغية تقديم وتأخير لكنه في المعتقد رحمة يشطح ويخرج عن مذهب السلف في قوله في العندية حيث نفي صفة العلو ثابتة لله سبحانه وتعالى وهذا مذهب الاشاعرة واضح - 00:10:54

يتعلق بهذا التفسير وانا انصح بقراءة الكتاب كتاب جميل جدا كتاب معجز يهتم بالاعجاز القرآني بوجهه تراكيب الآيات بنظم القرآن الكريم هذا الذي يقرأ يجد ان الرجل موسوعة علمية في علم البلاغة - 00:11:18

وله عنایة في الاعجاز القرآني والتفسير البياني وهو يعني كتفسير تفسير متميّز جدا ننصح بقراءته الا ان ما يتعلق بعقيدته وما يتعلق بالاسماء والصفات ينبغي لطالب العلم المتمكن - 00:11:40

نستفيد من هذا الكتاب وان يحذر مما وقع فيه بن عاشور رحمة الله عليه رحمة واسعة - 00:12:02